وجـهـة مـطـر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

لو تكلمت صنعاء

تخيلوا معي لو أن صنعاء تكلمت ماذا ستقول ؟!
" أنـا صنعاء التي حويت كل فن فمن أخبركم أيها العابثون بأمني أن صنعاء يمكن أن تكون محوى للفتن ؟!!
أنا صنعاء المقر والمستقر ، شقيقة القمر ، ودرة المدن في الجو والبر ، لا بد مني وان طال السفر.
أنـا الواقعة على خط الاستواء لا الاشتـواء ، وأنا المعتدلة في الهواء ، وأنـا من يسكنني الكل على حد سواء ، وأنا من استوى في جوي الصيف والشتاء لا عنصرية داخلي ولا مناطقية ولا طائفية ولا مذهبية يسكنني الناس من جميع الفئات الاجتماعية.
أنـا صنعـاء المذكـورة في كل الكتـب والآثـار ، المتميزة بفـن المعمار ، الخـضراء المنتعشة بالغيث المـدرار ، عصية عن الحصـار ، لم استسلم طوال تاريخي لدمار.
أنا موطـن العلماء ومهـد الحكماء ، خذلت أبرهـه وجنوده وحولت كعبته إلى مجرى للقمامة.
أنـا مدينة سـام ومهد الأعلام ونيل الأوطـار والإكليل وسبل السلام وبلـوغ المـرام وسـوق الملـح والجامـع الكبـير والشوكانـي والهمدانـي والصنعانـي وابـن الأمير ووضاح اليمـن وعباقرة التاريـخ في كل مجال وفن.
أنا صنعاء المدينة التاريخية العالمية ، مليحة السكن وأعجوبة الزمن ، أولد لأموت وأموت لأولد ثانية ، لا أمل ولا أضجر بل أتحمل ما لا يتحمله الحجر وأنمو من جديد وأظل واقفة كالشجر وأتساقط كالمطر.
أنا صنعاء التي اكتب التاريخ ذهب الملوك والجبابرة وبقيت صامدة ، عمـري ملايـين من السنوات ، فكيف اخشى ممـن لا يتجاوز عمره المائة في أحسن أحواله.
أنا صنعاء الرافضة للظلم والقهر والجهل والعنف والسلاح ، سكنني مـن هم اشد منكم قوة وأكثر إعمارا سيروا وانظروا بقايا قصر غمدان اول ناطحـة للسحاب في التاريخ ، اسألوا الجنتين اللتين كانتا تؤتيان اكلهما كل حـين فأصبحت كالصريم حين احتالوا عـلى المساكين ، اسألوا ابرهه وجنـوده ، اسألوا اليهود والأحباش والأتـراك لتعرفوا أن صنعاء اليمن تموت لتحيا ".
ادخلـوا صنعاء آمنين مطمئنين غـير مسلحين ولا عابثين واعلموا أن من أراد ظلم صنعاء فلن يظلم إلا نفسه".
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

فتحي الشرماني
Fathi9090@gmail.com

الحكمة اليمانية لا تصنع غير السلام

يخطـئ مـن يزعـم أن هـذا الوطـن قد غرق في بحـر من الطيـش والجنون بفعل التصرفـات الرعنـاء لبعض أبنائـه ..لنثق جميعًا بأنه لا يزال هناك الكثير من العقلاء والحكماء الذين يستطيعون أن يخرجونا مـن هـذا المـأزق بسـلام, كمـا خرجنا من مآزق سابقة بلغت فيها القلوب الحناجر, إذ لابـد للمكرمـة النبويـة (الإيمـان يمان والحكمة يمانية) من أن تتغلغل في الوعي الجمعـي كلمـا أوغـل صنـاع الأزمـات في تهييج النفوس وبعث النزعات المهلكة وجر النخب السياسية والاجتماعية والثقافية إلى التخنـدق ضـد بعضهـم والاستعـداد للتضحيـة بالوطن والمكاسـب الوطنية في سبيل قهر الآخر.

لقـد علمتنـا هذه الأزمـة أننـا في بلد لا يمكـن أن ينساق إلى العنف بسهولة, مهما كان حجـم الاستفزاز ..وأراني اليوم معنيًا بالحديث عن دولة قد يجمع الكل على أنها ضعيفة وغير حاضرة وفي مرمى العنتريات التي تحرجها أمام العالم, لكن لا مانع لديّ أن أكـون أنـا الوحيد أو مـن القلائل الذين يقولـون: إنهـا دولـة راشدة بمـا لديها من إصرار عـلى تكريس منطـق السلم والصبر بين كل اليمنيـين الذين تشخص أبصارهم إليهـا أو يتجمعـون وراءهـا يسترقـون النظـرات إلى الواقع بانتظـار ما سيحدث, حالهم كحـال أطفال يحتمـون بأمهم من خطـر يترقبونـه؛ ولهـذا فليـس هنـاك ما هو أروع لكـم أيها اليمنيون مـن أن تشدوا أزر أمكـم/ الدولـة وتثقـوه بقدرتهـا عـلى تجنيبكم شر ما يراد لكم؛ لا لشيء إلا لأنها تريد لكم السلامة وتعض عليها بالنواجذ, على الرغم مما تعانيـه من أوجاع وأمراض قد لا تتعافى منها بسهولة.

اليـوم حـال الدولـة يقـول: إن تسعـة أعشـار الحلـول في السلـم وعـشرًا واحدًا في الحـرب, والبطولة الحقـة في هذا العصر أن تنجـح في تعريـف خصمـك بأنك ليس ممـن له هوى في العنـف, وأن العنف لغة لا تجيدها, وأن لديـك الثقة بأن تكون صانع سلام, وتجـبر الخصم على الدخول في هذا السلام وهو له من الكارهين.

وأما الاصطفاف الوطنـي الذي تجري فعالياتـه مـع نشوب هـذه الأزمـة؛ فليس بالأمـر الهيّن؛ لأنـه تجسيـد لإرادة شعب يقول: نريد أن نعيش بهدوء واستقرار كما تعيش كثير مـن شعوب الأرض, على الرغم من أنها قد تكون أكثر منا أزمات ومشكلات.

والاصطفـاف, إلى ذلـك, إحيـاء لثقافة التعايش وتمسكٌ بوحدة النسيج الوطني وحـق الدولـة في أن تحفظ أمـن مواطنيها وتبسـط سيادتهـا عـلى كافـة أراضيهـا, فـلا نجـاة في التـشرذم ولا مستقبل في ظل العنف, ولا دولة مدنية في ظل السلاح.

ولربما يكون من يحملون السلاح اليوم قد استوعبوا كثيرًا من الدروس, وأصبحت أفكارهـم وأحلامهم في طريقهـا الخفي إلى النضج والمراجعات وإن ظلوا مصرّين على أن يكون السلاح على أكتافهم.

أحمد سعيد شماخ

الوضع القائم

عمـدت الحكومـة خـلال العقود الماضيـة إلى زيـادة التوظيـف ورفـع الأجور لكنها في ذات الوقت قد فشلت في تحفيـز القطـاع الخـاص وزيادة النمو وفي حل مشكلة البطالة والفقر المتفاقـم والذي تحتـاج معالجته إلى إنفاق الأمـوال والجهـد والعمل وإلى وقت طويل سـواء من خلال الخطط والبرامـج متوسطـة وطويلـة المـدى وخصوصـا فيمـا يتعلـق بجانـب السياسـات السكانيـة التـي تعمـل وباستمرار في خلق مثل هذه القضايا.

فالبطالـة والفراغ يعرفـه غالبية اليمنيـين وهـي ليسـت وليـدة اليـوم بل تعـد هـذه القضيـة مرضا مستعصيا ظـل يـلازم اليمنيين منذ سنـوات طويلـة يشـل ويقضي على حركة وحيويـة الشبـاب اليمني ولا شفـى منـه إلا برحمـة رب العالمـين وبإرادة وإصرار الحكومـة واليمنيين جميعا، فالمؤسسات المعنية بحماية اقتصادنا الوطنـي وحماية إنتاجها الصناعـي والزراعـي هـي التـي تعاني اليـوم الشلل الجزئي أو الكلي فهناك المؤسسات التـي لا تستطيع أن تحقـق وتحمـي الأمـن وتبسـط الأمان والاستقـرار وهناك مؤسسات لا تستطيـع اليـوم أن تحقـق فائضاً أولياً في الميزانية وأخرى لا تستطيع توفـير سبل العيش الكريم أو الرعاية الصحيـة والطبيـة أو التعليم الجيد لكافـة المواطنـين، خصوصـاً منهـم صغار وكبار السن حيث يعيش معظم النـاس في سنـوات عجـاف وأخـرى يابسات فقـدت خلالهـا الحكومات اليمنيـة الحاليـة والسابقـة معظـم صلاحياتها وسلطاتهـا على أكثر من مرفق وموقع رغم أن خزينة الدولة لم تتخل أو توقف ذلـك البذخ والانفاق غير المجدي بمد خصومها بالرواتب والمساعـدات والخدمات طـوال فترة التمرد والانشقاق والتشرذم.

غـير أنه كـان مـن نصيـب عموم اليمنيـين نتيجـة ذلـك أن عاشوا في خوف وقلـق ورعب بل وعيشة ضنكا بدخـول لا تغطـي احتياجاتهـم اليوميـة مـن المـواد الأساسيـة الضرورية وما زاد الطين بلة هو فقدان غالبية من هـؤلاء النـاس لوظائفهم وأعمالهم نتيجة الحرب والمواجهات الدائـرة في أكـثر مـن صعيـد ومدينة وقريـة، الأمـر الـذي أدى إلى اتخـاذ كثير مـن المستثمرين قـرارا في إغلاق مصانعهـم ومزارعهـم وإلى تسريـح العديد مـن العمال لديهـم للأسباب آنفـة الذكر أو لأسباب انعدام وارتفاع أسعار المشتقـات النفطية ولأسباب أمنيـة وهو مـا زاد من ارتفـاع وتفاقم البطالـة والجوع من سيـئ إلى أسوأ وإلى تعميق الفجوة بين أبناء المجتمع الواحد نتيجة ذلـك الركود والجمود والشلـل الـذي أدى إلى توقف معظم النشاطـات الإنتاجيـة وإلى هـروب معظـم المستثمريـن رؤوس الأمـوال وهجرتها إلى خارج البلد وإلى الهجرة القسريـة لمعظـم الشبـاب المهرة من ذوي الخبرات والكفـاءات العالية إلى أكثر من بلد، خصوصـاً منها إلى دول الجـوار فهـذه آفة قـد أصابت معظم الشبـاب اليمنـي الـذي بـات اليوم يتعامـل مع هذه المعضلـة كأحد أبرز الأمـراض المستعصية فـلا فائدة من التخلـص منهـا طالما بقـي الشباب اليمنـي رهائن المحاصصـة الحزبية في التوظيف وغيرها مـن الفرص فلن يكون الحل في اعتقـادي إلا بالبحث عن نظام اقتصـادي وسياسي جديد يخرجنا مما نحن عليه علنا نتوصل إلى روشتة تخلصنـا من هذا الجمود والركـود ومن هـذا الإحبـاط واليأس الذي أصاب الجميع بلا استثناء.

حسين محمد ناصر

عبدالله باذيب!!

في اليوم الذي أعلنت عدن فيه وفاة المناضل الوطني الكبـير (عبدالله عبدالـرزاق باذيب) كان الرئيس سالـم ربيع علي يشارك في إحدى قمم كوالامبور التي تضم عدداً كبيراً من رؤساء دول عـدم الانحيـاز، ومـن هناك بعـث باسمه وأعضـاء الوفـد برقيـة عـزاء إلى الأستاذ علي باذيـب, عندما وصـل إلى مطار عـدن بعد تلك المشاركـة استقـل سيارتـه متجهاً مـن المطار إلى منـزل الفقيد الكبير مقدماً واجب العزاء في بادرة إنسانيـة تعكس علاقتـه بالفقيد، وتبرز مكانة باذيب الوطنية النضالية.

لقـد صـادف يـوم 16 أغسطـس المـاضي، مـرور (38) عامـاً عـلى وفـاة المناضـل الكبير عبداللـه عبدالرزاق باذيب وربمـا كان الظرف الدقيـق الـذي يعيشـه حاليا الوطـن، قد حال دون احتفـال الحزب الاشتراكـي اليمني بهذه المناسبـة ومعه كـل الوطنيين والثـوار, ولذلك نـبرز بعجالـة بعضاً من كفـاح الفقيـد في سفر نضـال عمـد بالدم للانتصـار للثـورة وتحرير الوطن من دنس الاستعمار البريطاني.

في عـام 1931م ولـد الفقيـد وحينمـا بلـغ السابعة عشر مـن عمره شارك في أول مظاهرة سياسيـة طلابيـة تشهدهـا عـدن والمحميات تأييـداً للشعب الفلسطيني الشقيق، وقد نمت مشاركته هـذه عن سعة أطلاعـه ومدى إلمامه بقضايـا الوطن العربـي والعالم، ثـم انتقل إلى العمـل في المجـال الصحفـي ليصـدر صحيفة المستقبل..صحيفة وطنية متميزة بأفق جديد يتسـع للوطن كله، متخطيـاً النظرات الضيقة والعنصريـة...وخـلال الفـترة مـن 1955-49م عمـل سكرتـير تحريـر صحيفـة (اليقضـة) و(الجنـوب العربـي) و(البعـث) و(الفجـر) و(الفكـر) وعندما كتب مقاله الشهير (المسيح الجديـد الـذي يتكلـم الانجليزيـة) بـادرت سلطات الاحتـلال لمحاكمته بتهمة التحريض على الثـورة وتعريـض المصالـح الاستعمارية إلى الخطر، فكانت هـذه المحاكمة أول محاكمة لصحفـي يمنـي أمـام المحاكـم الاستعمارية الانجليزية.

وفي إطـار نشاطه الحزبي قـام عام 1961م بتأسيـس حزب الاتحاد الشعبـي كأول حزب "تنظيم" ينتهج الفكـر الاشتراكي العلمي. وفي 10/12/63م تـم اعتقاله عقب حـادث انفجار قنبلة المطار الشهير، وكان اعتقاله الثاني عقب حركـة 20 مـارس 1968م, وأول منصب رسمي تـولاه الفقيد كان في ديسمبر 69م كوزير للتربية والتعليم.

في الساعـة الثالثة عصر يـوم 17 أغسطس 76م تـم تشييع جنـازة الفقيد في عـدن بعد أن أعلنـت اللجنـة المركزيـة للحـزب الاشتراكي الحـداد العـام وتنكيـس الأعلام لمـدة أسبوع، تـم خلالهـا إلغاء كافـة الاحتفـالات الرسمية والشعبية في عموم البلاد.

تحـدث عـن الفقيـد الراحـل الكثيـر مـن زعمـاء الأحـزاب العربيـة والعالميـة وعددوا مناقبه وصفاته النضالية الوطنية، وعبروا عن الخسارة الكبيرة التي مني بها الوطن بوفاته.

قـال الشهيـد عبدالفتـاح إسماعيـل: "في الوقت الذي كان فيه القادة التقليديون يكتفون بالمواقـف الوطنيـة المتذبذبـة والضعيفة، كان الراحـل سبـاق في الرفـض الديالكتيكـي بـين المواقـف "النضاليـة" الوطنيـة والتضامن مع كفـاح الشعـوب، وفي الوقـت الـذي وقـف فيه البعـض مشككاً بثـورة 14 أكتوبر كـان الرفيق عبداللـه باذيـب يقـف إلى جانبها ويـرى فيها اللغة الوحيدة التي يفهمها المستعمرون".

هوامش

لقـد علمنـا المناضـل عبداللـه باذيـب أن الحـب الحقيقي والحب الأكبر هو حب الشعب والوطن وأن انتصار الحـق حتمي، والباطل لا يسود مهما طال به الزمان – سعيد عولقي.

كانت حياة الفقيد باذيب قصيرة لكنها كانت مليئة بالنضال والتضحيات ناضل بدأب فكان القلم والكلمـة زاده، والفكـر شعاعه، والشعب قضيتـه والاستعمـار والاقطـاع والبرجوازية أعداءه – سالم الحاج.

الـدور القيادي الذي قام بـه الراحل في أول تظاهـرة طلابيـة يعـد أصـدق الأدلـة وأكثرها عمقـاً في حقيقة ما كان يمتـاز به من خصائص وسمات أخذت تتجسـد وتنمو وتكتمل ليصل إلى مكانـة بـارزة في مجـال النضـال بالكلمـة الشريفـة والحـرف كواحـد من أكـثر الأصوات الصحفيـة قـوة وصدقـاً وإيمانـاً بالوطـن – القرشي عبدالرحيم.

لقد عرفنـا الفقيد ليس فقـط ذلك الوطني والثـوري والقائـد, وإنمـا عرفنـاه أيضـاً ذلك الصحفـي والإنسان الذي وقـف إلى جانبنا في استخـلاص حقوقنا من مـلاك المطابع منذ أن بدأ يشتغـل في الصحافة شابـاً – عمال مطابع عدن.

عبدالله دوبلة

مجلس الأمن في مواجهة الحوثي

مـا همنـي مـن بيـان مجلـس الأمـن الأخـير هـو ليـس قدرتـه عـلى التأثـير، وإنما معرفـة مزاج المجتمع الدولي مما يحدث، فهو قـد يحـوي بعـض التفسـيرات لطبيعـة الأزمـة وموقعهـا في التحالفـات الإقليميـة والدولية الراهنة.

إن كـان الحوثيـون لا يكترثون لمجلـس الأمن، هناك مـن يكترث وسيجـد في بيانـه دعمـاً قويـاً للدولـة, وهـو يدعـو الحوثيـين إلى إنهـاء حصـار العاصمـة, والانسحـاب من عمـران، ووقف الحـرب في الجـوف، فضـلاً عـن تحميلهم المسؤولية.

الأمـر ليـس مجـرد عقوبـات قـد يتأثـر بهـا الحوثـي أو لا، فمسألة كيف ينظر مجلس الأمن وبإجماع أعضائه للأحداث أمر لا يمكن التقليل من شأنه.

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388